# أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة

## في الفهم القرائي لدى طلبة الصف السادس في مدارس إمارة أبو ظبي


**إعداد**

**عبد القادر موسى سليمان**

**باحث دكتوراة جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية**

**إشراف**

**د. محمد حسن عبد السلام**

**دكتوراة الفلسفة في الآداب**

## مقدمة:

تعد اللغة من أفضل النعم وأجلها التي اختص الله بها الإنسان، و بها تميز الإنسان عن سائر المخلوقات، فاللغة وسيلة الإنسان للتواصل مع الآخرين، وهي أداته للتعبير عن مشاعره وحاجاته، ولولا اللغة لجهل المرء الكثير عن عالمه المحيط به، وما يدور حوله من أحداث وتغيرات، فاللغة وسيلة فاعلة للفهم، والإفهام، وهي معبر الإنسان للثقافة والمعرفة، وهي وسيلته لتحقيق النجاح في حياته العملية، والدراسية. وعلى ذلك فاللغة – أي لغة – جديرة بأن تحظى من أبنائها بجل اهتمامهم، فيحرصون على تعلمها، وتعليمها، بل إن من الثوابت المتعارف عليها: أن تقدم أي دولة أصبح يقاس بمقدار اهتمامها بلغتها، وأن الأمة التي لا تهتم بلغتها ولا تحرص على تعليمها كي تسود وتنتشر هي أمة خاوية، تفرط في الحفاظ على هويتها، و هي أمة غير قادرة على الإفادة من ماضيها، ولا تستطيع قراءة حاضرها، وأنها أمة ليست لها رؤية مستقبلية واضحة.

وما اعظم الأمة التي تمجد لغتها، وتحلها محل الصدارة تدريساً، وبحثاً وتواصلا ، وتروم العناية بها من خلال تطوير التعليم وسهولة اكساب العلوم والثقافة. فاللغة هي الوسيلة التي تساعد الفرد على فهم الجوانب الثقافية، والأداة الإجتماعية التي تمّكن الفرد من الاتصال بغيره والتفاهم معهم، فهي وعاء الفكر، بها يتم التخاطب و التفاهم وتعد سببا من اسباب تمتين الروابط بين أفراد الأمة الواحدة (يونس، فتحي واخرون، ١٩٧٧) .

وتتعدد مهارات اللغة العربية، ولقد نظر الباحثون والمتخصصون إلى مهارة القراءة على أنها الفن الثالث من فنون اللغة بعد فني الاستماع والتحدث، وهي عملية عقلية تقوم على توظيف عدة عمليات منها : التعرف البصري للرموز الكتابية ، التعرف الصوتي لهذه الرموز ، التعرف الدلالي.

و يخطئ من يظن أنه بمجرد أن يصبح الطفل قادراعلى ملاحظة الكلمات وقراءتها في صمت أنه قد تعلم القراءة؛ بل وأصبح متعلماً وليس أميا وهو في رأيهم لا يحتاج إلى أية معلومات أو إشارات أخرى ، والحقيقة في هذه الحالة أن الطفل لم يصل إلا إلى المرحلة الأولى فقط من القراءة التي يليها مراحل كثيرة تزداد عمقا ونشاطا في كل مرحلة عن الأخرى (عبد السلام، ٢٠٢٠).

## مشكلة الدراسة:

يعد الفهم القرائي (Reading Comprehension) من أهم مهارات القراءة، وهناك بعض الباحثين يجعلون الفهم القرائي من أهم مهارات القرن الحادي والعشرين (Alvarez، ٢٠١٣)، وبالتالي فهو من أهم أهداف تدريس القراءة في جميع المراحل التعليمية.

وإذا كان تدريس القراءة في الصفوف المبكرة يرتكز على طرق ووسائل تعلم القراءة، فإن تدريس القراءة في الصفوف العليا ترتكز على مفهوم القراءة للتعلم، أي أن يستفيد الطلبة من المهارات القرائية التي تعلموها في توسيع القراءة المعتمدة على الفهم في مجالات وموضوعات عدة سواء أكانت مقررات تعليمية مثل التاريخ، والعلوم والرياضيات أم موضوعات قرائية حرة (عبد السلام، ٢٠٢٠).

وتلعب استراتيجيات التدريس الحديثة دورا مهما في تنمية وتحسين مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة من خلال إثارة دافعيتهم نحو التعلم.

لذا تكمن مشكلة الدراسة في معرفة: أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في الفهم القرائي لدى طلبة الصف السادس في مدارس إمارة أبو ظبي.

## أسئلة الدراسة:

١- أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في الفهم القرائي لدى طلبة الصف السادس في مدارس إمارة أبو ظبي؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا لأداء أفراد الدراسة (المجموعة الضابطة والتجريبية) في مهارات الفهم القرائي تعزى لاستراتيجية الرؤوس المرقمة؟

## هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة: أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في الفهم القرائي لدى طلبة الصف السادس في مدارس إمارة أبو ظبي.

## أهمية الدراسة:

### الأهمية النظرية:

قد تعد الدراسة إضافة علمية نظرية للباحثين في مجال الفهم القرائي من خلال إطارها النظري، وقد تفيد في تطوير استراتيجيات تدريس الفهم القرائي من خلال استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة.

### الأهمية التطبيقية:

نأمل أن تقدم الدراسة خطوات عملية يستطيع من خلالها المعلمون والمشتغلون بالحقل التعليمي في تطوير مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة.

## حدود الدراسة ومحددتها:

**الحدود الموضوعية:** اقتصر موضوع الدراسة على معرفة: أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في الفهم القرائي لدى طلبة الصف السادس في مدارس إمارة أبو ظبي.

**الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على عينة طلبة الصف السادس في مدرسة التفوق بمدينة العين.

**الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في مدارس إمارة أبو ظبي.

**الحدود المؤسسية:** طبقت الدراسة على المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في إمارة أبو ظبي.

**الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢.

**حدود المحتوى التعليمي:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة على نصوص القراءة للصف السادس في درسي (رحمة للعالمين، كن أكثر وعيا بغضبك).

**أما محددات الدراسة فتقاس بصدق أداة الدراسة وثباتها.**

## التعريفات الإجرائية:

**استراتيجية الرؤوس المرقمة:** طريقه يقوم المعلم فيها بتقسيم الطلبه الى مجموعات ويعطي رقما لكل طالب من المجموعه ثم يقوم بشرح المفهوم الاكاديمي بالاستعانه بالسبوره واوراق عمل معده سلفا ثم يطرح المعلم سؤالا و يطلب الى الطلبة ان يناقشوا السؤال معا في كل مجموعه حتى يتأكدوا من ان كل عضو في المجموعه يعرف الاجابه ويختار المعلم رقما محددا وعلى كل من يحمل نفس الرقم في كل مجموعه ان يقدم الاجابه المتفق عليها من قبل مجموعته (عبد السلام، ٢٠٢٠).

**الفهم القرائي:** عرفه عبد الباري (٢٠١٠) بأنه: "عملية عقلية بنائية تفاعلية يمارسها القارئ بمحتوى قرائي بغية استخلاصه المعنى العام للموضوع، ويستدل على هذه العملية بامتلاك القارئ مجموعة من المؤشرات السلوكية".

**طلبة الصف السادس:** هم الطلبة الذين يدرسون في الصف السابع بالحلقة الثانية في مدارس إمارة أبو ظبي للعام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢.

**الإطار النظري والدراسات ذات الصلة:**

**أولا: الإطار النظري:**

**مفهوم استراتيجية الرؤوس المرقمة:**

يعود الفضل في انتشار استراتيجيه الرؤوس المرقمه في التدريس إلى المربي "سبنسر كاجان" عندما سمح له الاستاذ روجر بتطبيق خططه في مدرسته في الوقت الذي رفض فيه مديرو المدارس الاخرى مساعدته متعللين بأنهم لا يستطيعون تغيير مناهجهم التي ساروا عليها في مدارسهم. وبعد مده وجدت هذه الاستراتيجيه قبولا لدى عدد من قيادات المدارس في الولايات المتحده الامريكيه وكندا حيث سمح له بتطبيق نظريته وتراكيبه التي تنطلق من التعلم التعاوني في عدد من المقاطعات بالولايات المتحده الامريكيه (عبد السلام، ٢٠٢١).

وتعرف طريقه استراتيجيه الرؤوس المرقمه بانها: طريقه يقوم المعلم فيها بتقسيم الطلبه الى مجموعات ويعطي رقما لكل طالب من المجموعه ثم يقوم بشرح المفهوم الاكاديمي بالاستعانه بالسبوره واوراق عمل معده سلفا ثم يطرح المعلم سؤالا و يطلب الى الطلبة ان يناقشوا السؤال معا في كل مجموعه حتى يتأكدوا من

ان كل عضو في المجموعه يعرف الاجابه ويختار المعلم رقما محددا وعلى كل من يحمل نفس الرقم في كل مجموعه ان يقدم الاجابه المتفق عليها من قبل مجموعته (أبو سليمة، ٢٠١٥).

وعرفت بأنها نموذج تتمثل خطواته بأن يعطي المعلم رقما لكل طالب في المجموعه ثم يعمل على شرح المهمه التعليميه باستخدام الوسائل التعليميه المختلفه واوراق العمل المعدة لهذا الغرض من قبل و يقوم المعلم بطرح سؤال يدور حول محتوى الدرس ويطلب من كل مجموعه دراسه ذلك السؤال والبحث عن الاجابه الامثل ومناقشتها بشكل فاعل وايجابي حتى يتأكدوا من ان كل عضو في المجموعه يتقن ويمتلك هذه الاجابه ويطلب المعلم بعد ذلك رقما معينا و كل من يحمل هذا الرقم في المجموعات المختلفه عليه الوقوف والاستعداد للاجابه التي تمثل اجابه المجموعه التي ينتمي اليها.

كما عرفت بأنها: استراتيجيه يتم خلالها تقسيم المدرس الطلبة الى فرق من ٣ - ٥ اعضاء والتخرج كل عضو رقما يتراوح ما بين ١ – ٥ ثم يتم طرق السؤال على الطلبة (النحال،٢٠١٦).

وتعد استراتيجيه الرؤوس المرقمه من الاستراتيجيات الحديثه في مجال التربيه والتعليم التعاوني والتي تعد من اهم مداخل التعلم النشط المتمركز حول الطالب التي تسهم اسهاما كبيرا في تطوير البنيه المعرفيه للمتعلم في عمليه البحث والتفكير والتحليل والتواصل الاستنتاجات واعطاء الحلول المناسبه من خلال التعلم التعاوني.

**علاقة إستراتيجية الرؤوس المرقمة بالتعلم التعاونى:**

لقد بدأ التدريس وفق استراتيجيه الرؤوس المرقمه عندما استطاع سينسر كاجان تطبيق خططه وتراكيبه فى التعلم التعاونى فى مدرسته سنة ١٩٨٠م، حيث سمح له الاستاذ روجر سكنر بذلك في الوقت الذى رفض فيه مديرو المدارس مساعدته، ثم توالت عليه المساعدات بعد ذلك من افراد بالولايات المتحده وكندا، حيث فتحوا له مقاطعات بأكملها لتطبيق نظريته وتراكيبها التى تختص بالتعلم التعاونى

أي أن فكره الرؤوس المرقمه جاءت مرتبطه بما يسعى لتحقيقه سبنسر كاجان من خلال تطبيق خططه فى التعلم التعاونى، الذى يهدف الى تعزيز تعلم الطلاب وتنميه التحصيل لديهم نتيجه تقسيم الطلاب الى مجموعات تعاونيه وتنظيم العمل فيها .

**خصائص وأهداف استراتيجية الرؤوس المرقمة:**

**١- الخصائص:**

- المجموعات غير متجانسه.
- كل عضو من اعضاء المجموعه لديه عدد او رقم مختلف.
- التفكير معا (رؤساء معا).
- الاستماع بعناية والتحدث مع احتساب كامل للوقت.

**٢- الأهداف:**

- القضاء على الجمود الفكري.

- تنمية قدرات التعبير والاقناع اللفظي.
- تنميه التفكير الابداعي.
- تفجير طاقات المتعلمين.
- اتاحة الفرصه لجميع المتعلمين.
- تنميه مهارات التفكير العلمي.
- توفير مساحات اكبر للتفكير.
- تنمية اسلوب التعلم الذاتي (البلادي، ٢٠٢٠).

**مبادئ استراتيجية الرؤوس المرقمة:**

حتى يكون التعلم فعالا لابد ان يتضمن خمسه مبادئ اساسيه:

- الاعتماد المتبادل الإيجابه.
- الاعتماد المباشر المشجع.
- المساعده الفرديه.
- تكوين المهارات الخاصه بالعلاقات بين الأشخاص.
- المعالجه المجتمعيه.
- كل فرد فى المجموعه مسئول عن عمله وعن عمل المجموعه ككل.
- يقدم كل فرد في المجموعة الدعم لافرادها كى يتلقى بدوره دعما منهم.
- يتقاسم افراد المجموعه حلاوه النجاح ومراره الفشل.
- يتقاسم افراد المجموعه حلاوه النجاح ومراره الفشل.
- يتوزع افراد مجموعه العمل فيما بينهم، ثم يخرجونه نسيجه واحده يمثلهم.
- للمعلم ادوار واضحه تتمثل بالاشراف والمتابعه وتقديم الدعم والمحافظه على المسار موجها نحو الاهداف .

وترى الطالبه ان مبادئ استراتيجيه الرؤوس المرقمه تتبلور حول الاعتماد المباشر والمشجع والايجابى للطالب، كما انها لم تغفل دور الجماعه فى تحمل المسؤوليه وتحقيق نجاح المجموعه.

**تطبيق استراتيجيه الرؤوس المرقمة في التدريس:**

يمر تطبيق استراتيجية الرؤوس المرقمة في عملية التدريس بعدة مراحل هي (حمزة، ٢٠١٨):

**المرحله الاولى: مرحله التهيئه الحافزه:**

وتهدف الى جذب انتباه الطلبة نحو موضوع الدرس او المهمه او المشكله المراد بحثها ومن ثم اثاره الطلبة فكريا وتحفيزهم للتعلم بأساليب مختلفة.

**المرحلة الثانية: مرحلة توضيح المهام:**

وتهدف الى قيام المعلم بإفهام الطلبة المهمات او المشكلات المطلوب بحثها وتبيان معيار النجاح في اداء المهمه.

**المرحله الثالثة: هي المرحلة الانتقالية:**

وتهدف الى تهيئه الطلبه للعمل التعاوني وتيسير انتقالهم للمجموعات التي ينتمون اليها وتزويدهم بالارشادات والتوجيهات اللازمه للعمل التعاوني وتوزيع الادوار بين طلبه المجموعات.

**المرحلة الرابعة: مرحلة عمل المجموعات:**

ويتحرك المعلم لتفقد المجموعات وللتوجيه اللازم لعمل المجموعات وتنفيذ المهمه.

**المرحلة الخامسة: مرحلة المناقشة الصفية:**

وفيها يتم تبادل المجموعات لافكارهم ونتائجهم وتعرض كل مجموعه ما توصلت اليه من افكار او نتائج تتعلق بالمهمه كما يتم في هذه المرحله تصحيح اخطاء التعلم ومناقشه المشكلات والصعوبات التي صادفتها المجموعات في اثناء انجاز المهمه بنجاح.

**المرحلة السادسة: مرحلة انهاء الدراس:**

ويتم فيها تلخيص الدرس بعرض الافكار والنتائج والحلول التي توصل اليها الطلبه كما يمكن تعيين بعض الواجبات او المهمات البيتيه لبحثها في الدرس القادم و منح المكافآت للمجموعات التي انجزت المهام بنجاح.

أما عن خطوات التدريس باستخدام استراتيجيه الرؤوس المرقمة فهي كالتالي (الحمداني، ٢٠١٣):

١- يقسم المعلم الطلبة الى مجموعات تشمل كل مجموعه على سته طلبة وقد تزيد.

٢- يعطي كل عضو في المجموعه رقم من (١ – ٦) او حسب عدد افراد المجموعه.

٣- يناقش الطالب شفويا او يتفقون على الاجابه بحيث يكون في النهايه كل طالب قادر على الاجابه.

٤- ينادي المعلم مثال الرقم (٢) مستخدما بطريقه عشوائيه باستخدام النرد او اي طريقه تضمن العشوائيه ثم يطرح السؤال مرة اخرى.

٥- يقوم كل طالب رقمه (٢) ليقدم اجابه مجموعته امام الطلبه ويقول اتفقنا جميعا فى الاجابه وهي ..... ولو اختلفت اجابه الطالب الاخر فى مجموعه اخرى أوالمجموعه ان جاء بافكار اخرى جديده يوضح للصف السبب ويذكر تفسير ذلك.

**دور المعلم في استراتيجية الرؤوس المرقمة:**

**١- التخطيط والاعداد:**

يقوم بتصميم المواقف التعليميه وتحديد الاستراتيجيات المناسبه حسب طبيعه موضوع الدرس، وطبيعه مستوى التلاميذ، واعداد بيئه داعمه تزيد دافعيه التلاميذ وثقتهم بأنفسهم وتمكنهم من تحمل مسؤوليات تعلمهم واتخاذ قرارات تتعلق بها.

**٢- الارشاد:**

حيث لا يقوم المعلم بتقديم المعلومه جاهزه لتلاميذه بل يوجههم الى مصادر الحصول على المعلومه وكيفيه تنفيذ التكليفات، ويعلم المعلم الطلاب على المهارات التعاونيه التى تدعم وتقوى التعاون بين الطلاب حتى تصبح مهاره حياتيه يعتادها الطلاب، مع ضروره تكوين المجموعات وتحديد دور كل طالب فى المجموعه مع تقديم التوجيه والارشادات لعمل المجموعات.

**٣- التحفيز:**

يقوم بتشجيع الطلاب على التعلم وتحفيزهم واثاره اهتمامهم باستمرار، بوسائل واساليب متعدده، مع ضروره تنشيط المجموعه عندما تنخفض دافعيتها للتعلم.

**٤- التيسير:**

مهمه المعلم توفير البيئه الملائمه لحدوث التعلم وتيسير عمليه التعلم وتوفير ما يحتاج اليه التلاميذ من وسائل مساعده وأجهزه ومواد مختلفه، يحث يكون المعلم مساعده للطلبه ومجيبه عن الاسئله فى حاله عدم استطاعه افراد المجموعه الاجابه عن اسئله يوجهها احدهم.

**٥- التقويم:**

يمد الطلاب بالتغذيه الراجعه عن ادائهم، ويصمم اساليب تقويم متنوعه تناسب التعلم وتمكنه من الحكم على مدى تحقيق الاهداف عن طرق التفاعل مع المجموعات بطرق مختلفه مثل المراقبه وفحص الحلول وتقديم معينات للحل وتوجيه الاسئله للطلبه، وتقويم عمل المجموعات واتخاذ القرارات بشأن تغيير ادوار بعض افراد المجموعه.

## دور المتعلم في استراتيجية الرؤوس المرقمة:

يقوم المتعلم بدور فاعل نشط ضمن ظروف اجتماعيه، مختلفه عن المواقف الروتينيه التى تمارس فى الظروف المدرسيه الصعبه وقد حددها البعض فى النقاط التاليه:

- المساهمه بالانشطه والمشاركه بالافكار، وتقديم التغذيه الراجعه فى ضوء الالتزام الادبى مع بعضهم البعض مع الاصغاء الى الاخرين، فكل طالب لديه افكار يجب المشاركه بها والاستماع اليها.

- علي المتعلم ان يتفاعل مع اعضاء المجموعه ويقدم العون والمساعده لافراد مجموعته ويشجع زملائه على العمل والتحصيل، ويبذل اقصى ما لديه من جهد لمساعده اعضاء مجموعته.

- المعالجه والتنظيم، والاختيار للمعلومات المجموعه.

- تنشيط الخبرات السابقه وربطها بالخبرات والمواقف الجديده.

- التفاعل فى اطار العمل الجماعى التعاونى

- ممارسه الاستقصاء الذهنى الفردى والجماعى.

- بذل الجهد ومساعده الاخرين والاسهام بوجهات نظر تنشط الموقف التعليمى.

- يمارس التفكير الصامت في السؤال المطروح من المدرس وتنشيط معلوماتهم السابقه وتجاربهم.

- يقوم بجمع المعلومات في المشكله والقضايا التي يتناولها.

- مواجهه شركائهم في الفريق وإظهار الاهتمام والاصغاء بتفاعل مع الشريك.

- اخذ ادوارهم بالكلام والمناقشه.

- تذكر ما يقوله شركائهم من اجل مشاركته مع جميع أفراد الصف.

- مشاركه افكارهم أو أفكار شركائهم مع بقيه افراد المجموعه.

- مقارنه افكارهم مع اعضاء الفريق وانشاء اجابه واحده هي الافضل برأيهم والتي يعدونها اكثر اثاره بالاهتمام (كاظم، ٢٠١٧).

## إيجابيات ومزايا استراتيجية الرؤوس المرقمة:

- تشجع على الاداء المتواصل والانجاز المستمر من جانب الطلبه ضمن المجموعه الواحده.

- تعمل على زياده التحصيل مقارنة مع تحصيل الطلبه الذين يتعلمون من خلال الطرق التقليديه.

- ايجاد نوع من التربية المتكامله للمتعلم وذلك من خلال الرابط بين النمو الفردي له من جهه والنمو الجماعي من جهة ثانية.

- تساعد على التخلص من الاتجاهات وانماط السلوك السلبية العديده كالأنانية والمنافسه غير الشريفه والفرديه المفرطة.

- تنميه المحافظه على النظام واحترامه مما يساهم في بناء الانضباط الذاتي لدى المتعلمين وبالتالي تهذيب الذات و جعلها قادره على العمل الجماعي البناء.

- تتيح مشاركه جميع الطلبه وليس الذين يرفعون ايديهم عالية في الفصل مما تضمن ديمقراطيه التعلم.

- تراعي الفروق الفرديه بين الطلبه وهنا يبرز دور المعلم عند تقسيم الطلبة الى مجموعات تعلم بحيث يدمج الطلبة الاقل ذكاء وتفاعلا مع الطلبه المتفوقين بمعنى ان يراعى عدم تجانس المجموعات عند التقسيم.

- تنمي روح التنافس بين مجموعات التعلم توتغرس فيهم المسؤوليه الفرديه والروح الجماعية.

- تعد أداة تحث العقل على التفكير والتنظيم الذهني.

- تمنح الطلبة الفرصه في ابداء آرائهم المختلفه وهذا بدوره يؤدي الى تعويدهم على احترام الرأي والرأي الاخر.

- تساعد على رفع دافعيه التعلم وتحسين نتائجه للذين يعانون من انخفاض مستوى الاداء وذلك من خلال اتاحه العديد من الفرص للرد في الصف حيث تشعرهم بأنهم بمستوى قدرات الطلبه المتفوقين (علي، ٢٠١٨).

- تحمل المتعلم مسؤوليه تعلمه والمشاركه فعليا فيها.
- زياده شعور المتعلم بالرضا عن الخبرات التربويه.
- تعزيز عمليات التفكير العليا وتنميتها.
- المشاركه الفعاله في التعلم وتكوين المتعلم للمعرفه وبناءها بنفسه.
- سيطره المجهودات التعاونيه في اغلب المواقف والمهام على المجهودات التنافسيه.

## عيوب استراتيجية الرؤوس المرقمة:

- تحتاج استراتيجيه الرؤوس المرقمه الى وقت كافي لتطبيقها.
- تحتاج لمعلم متدرب ولديه خبره فى تطبيق الاستراتيجيه.

## مفهوم القراءة:

القراءة لغة : "وردت كلمة القراءة في لسان العرب" بمعنى : (قرأ يقرأ _ قراءة _ قرءانة )

وقرأ الكتاب : تتبع كلماته نظرة ونطقا بها .

وقرأ قراءنا بالضم أي جمعه وضمه ، ومنه سمي القرآن؛ لأنه يجمع بين السور ويضمها كمافي قوله تعالى: " إن علينا جمعه وقراءنه ". ويطلق القرآن الكريم على المعرفة اسم القراءة؛ لأن المعرفة الإنسانية هي قراءة الإنسان حقائق الوجود.

## أهمية القراءة:

يكفي القراءة شرفا انها كانت اول كلمة بلغها جبريل عليه السلام للرسول محمد صل الله عليه وسلم حيث قال تعالي (اقرأ باسم ربك الذي خلق )

١- أهميتها للفرد:

أ- وسيلة تنقل فكر الانسان الي الانسان الاخر وهي الجسر الذي يمكن الفرد من التعرف الي الثقافات المختلفة سواء كانت قديمة او حديثة

ب- أداة مؤثرة في تشكيل شخصية الفرد وخير مثال علي ذلك

ان كثيرا من العلماء برزوا في مجتماعتهم دون ان يتموا دراساتهم الجامعية او حتي الثانوية وذلك عن طريق الاطلاع والقراءة ومن الامثلة علي ذلك العقاد والمازني والمنفلوطي.

ج- اداة التفوق في المواد الدراسية كلها

فالتلميذ لا يستطيع تحصيل المعارف او النجاح في المواد الدراسية الا اذا كان متقنا مهارات القراءة

ء- عامل من عوامل احتلال الفرد مراكز متقدمة في مجتمعه وبين اقرانه

٢- أهميتها للمجتمع:

أ- القراءة ساعدت علي تقارب وتمازج الثقافات بين الشعوب وهو يم جعل العالم قرية صغيرة

ب- القراءة تنقل تراث الاجداد والاباء وتربط الماضي بالحاضر مما يساعد علي الانطلاق للمستقبل

ج- القراءة تؤدي الي ترسيخ القيم والمثل والعادات الحميدة

ء- القراءة تطور الفرد وبالتالي يتطور المجتمع والمجتمع القارئ يعرف ما له وما عليه مما يؤدي الي حل مشكلاته

هـ - القراءة تساعد علي الاطلاع علي كل ما يستجد من تقنيات في شتي المجالات.

**تصنيفات القراءة:**

**تصنف القراءة الي عدة تصنيفات وفق عدة اعتبارات منها (البجه، ٢٠١٧):**

**١- القراءة حسب اغراض القارئ:**

**& وتضم عدة انواع من اهمها:**

**أ- القراءة السريعة العاجلة**

& والغرض منها الوصول بسرعة الي معلومة مهمة

& مثل قراءة الفهارس والادلة وقوائم الاسماء

& وكل دارس يحتاج لهذا النوع من القراءة في حياته اليومية المختلفة

**ب- قراءة التعرف وتكوين فكرة عامة عن موضوع واسع:**

& ومن سمات هذه القراءة التريث والوقوف في اماكن خاصة لاستخلاص الحقائق بسرعة مع التركيز علي الفهم والاستيعاب.

**ج – القراءة التحصيلية:**

& وتهدف الي استذكار المعلومات والوقوف عليها مما يعني ان يتريث المتعلم ويتأني لادراك الحقائق بشكل مجمل ومفصل

**ء- القراءة التجميعية:**

& ويقصد بها رجوع القارئ الي مجموعة المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع ما

& ومن امثلتها: قراءة الدارسين لاعداد رسائل الماجستير والدكتوراه

**هـ - قراءة المتعة الادبية والرياضة الفكرية:**

& وهي قراءة تتسم بالسطحية في التفكير

& وقد تمارس متصلة ومتقطعة علي فترات زمنية

& ومن امثلتها قراءة: النوادر – الطرائف – الفكاهات الادبية

**و- القراءة التحليلية النقدية:**

& والغرض من هذه القراءة الاطلاع علي انتاج الاخرين العقلي لاجراء موازنة بينها وتحليل كل عمل ونقده ولهذا فهي تحتاج الي ثقافة واسعة وتأن **(عبد السلام، ٢٠٢٠).**

**ف- قراءة التذوق والتفاعل مع الموضوع:**

& وتشبه هذه القراءة قراءة الاستماع

& وهي عبارة عن الاطلاع علي ما يكتبه اديب بعمق لدرجة التأثر بشخصيته ومشاركته في رأيه ومشاعره

**ق- القراءة الاجتماعية:**

& ويراد بها الوقوف علي ما يطرأ في المجتمع من احداث سارة او حزينة وبخاصة للاصدقاء والاقارب

مثل قراءة الصحف المحلية وبخاصة الاعلانات والدعوات وصفحات الوفيات بقصد المشاركة والمجاملة .

**ع- القراءة التصحيحية:**

& والغرض منها الوقوف علي الاخطاء الاملائية والاسلوبية واللغوية والتراكيب اللفظية ثم تصحيحها وتعديلها مثل قراءة المعلمين دفاتر الطلاب

& وتحتاج هذه القراءة لجهد مضاعف تركيز كبير مما يضعف العين مع مرور الوقت

**مهارات الفهم القرائي:**

تعرف بأنها "عملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب، ويشمل هذا الربط ايجاد المعنى من خلال السياق، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة وتركز هذه الأفكار واستخدامها فيما بعد في الأنشطة الحاضرة والمستقبلة". (زهران، ٢٠٠٧: ص ٣٧٠)

ويقصد بها أيضا "القدرة على إدراك العلاقة بين معاني الكلمات والجمل وفهم الدلالات التي تعبر عنها سواء أكانت دلالات مباشرة أم غير مباشرة".

**ومن مهارات الفهم:**

١. تعرف كلمات مختلفة لمعنى واحد او متقارب (مترادفات).

٢. تعرف معاني مختلفة لكلمة واحدة (المشترك اللغوي).

٣. استخلاص الأفكار من النص المقروء.

٤. التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية. (طعيمة والشعيبي، ٢٠٠٦: ص ٢٤٧)

**مستويات الفهم القرائي:**

**حدد عرف العقيلي (٢٠٠٥) عدة مستويات للفهم القرائي، وهذه المستويات كما يلي:**

**الفهم الحرفي:**

"هو المستوى الأول من مستويات الفهم القرائي، ويعني التقاط المعنى الحرفي الرئيس المباشر للكلمة أو الجملة أو الفكرة من السياق، ويتمحور حول فهم الأفكار والمعلومات والأحداث التي ورد ذكرها صراحة أو ضمنا في النص المكتوب".

**الفهم الاستنتاجي:**

"هو المستوى الثاني من مستويات الفهم القرائي، ويعني القدرة على قراءة ما بين السطور وما وراءها، والتقاط المعاني الضمنية، واستخلاص النتائج من المعلومات المقدمة، وتمييز الأحداث الواردة، وتحليل مشاعر الكاتب والشخصيات وتفسيرها، فضلا عن إدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج والتوصل إلى بناء تعميمات مناسبة، وتوظيف مهارات التنبؤ والمقارنة والتصنيف".

**الفهم النقدي:**

"هو المستوى الثالث من مستويات الفهم القرائي، ويعني إصدار الحكم على المادة المقروءة، من حيث صدقها ودقتها وجودتها في ضوء معايير محددة ومناسبة، مع تقديم مسوغات للأحكام التي يتوصل إليها القارئ. ويفترض في القارئ في هذا المستوى توظيف مهارات التقويم، وحل المشكلات، والقراءة الناقدة والتحليلية، والتعامل مع القراءة بوصفها مهارات تفكير، فضلا عن التمييز بين الحقائق والآراء، والدعاية والإعلان في النص".

## ثانيا: الدراسات ذات الصلة:

**دراسة عبد السلام (٢٠٢٠)** و هدفت إلى معرفة مدى وعي معلمي المرحلة الأساسية الدنيا بمهارات الفهم القرائي لدى طلبتهم في المدارس الحكومية لمدينة نابلس من وجهة نظرهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما قامت بتوظيف الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف البحث، وتم تطبيق الدراسة على عينة من معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في مدينة نابلس من المعلمين والمعلمات بالطريقة العنقودية، حيث بلغ عددهم (١٢٥) معلمًا، و(٨٠) معلمة. وأظهرت النتائج أن وعي المعلمين بمهارات الفهم القرائي لدى طلبتهم، وأظهرت أيضًا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير العمر والخبرة والنوع الاجتماعي والمؤهل العلمي.

**دراسة عبد السلام (٢٠١٩)** و هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في العراق، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق الدراسة على (٣٠) طالبة من طالبات المرحلة الابتدائية بواقع (١٥) طالبة للمجوعة التجريبية و(١٥) طالبة للمجموعة الضابطة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام استراتيجية البيت الدائري.

**وأجرى عبد السلام (٢٠١٨)** دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مصر، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق الدراسة على (٦٠) طالبا وطالبة بواقع (٣٠) طالبا للمجوعة التجريبية و(٣٠) طالبة للمجموعة

الضابطة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية تعزى للجنس، ولاستخدام استراتيجية مثلث الاستماع.

**كما هدفت دراسة رانيا (٢٠١٨)** إلى التعرف على صعوبات القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى في البحرين من وجهة نظر معلماتهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٨) معلمة، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لدراستها، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: الخطأ في قراءة الكلمات تمثل في ( الإضافة ، الإبدال ، الحذف ) مما يدل على عدم التمكن من الدقة في القراءة وهو مطلب أساس للإتقان القرائي.

## منهجية البحث واجراءاته:

### منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج التجريبي لمناسبته لهدف الدراسة وطبيعتها.

| المجموعة | المتغير المستقل | المتغير التابع | الأداة |
|---|---|---|---|
| **التجريبية** | استراتيجية الرؤوس المرقمة | الفهم القرائي | إختبار تحصيلي بعدي |
| **الضابطة** | الطريقة الاعتيادية | | |

### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف السادس في مدينة العين / إمارة أبو ظبي، أما عينة الدراسة فقد اختيرت بطريقة قصدية، حيث تم اختيار مدرسة التفوق، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالباً يتوزعون على مجموعتين كما في الجدول التالي:

| المجموعة | العدد | طريقة التدريس |
|---|---|---|
| **التجريبية** | ٢٥ | استراتيجية الرؤوس المرقمة |
| **الضابطة** | ٢٥ | الطريقة الاعتيادية |

### تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل الشروع بالتجربة تأكدنا من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:

١. العمر الزمني للطلاب محسوبة بالأشهر.

٢. اختبار مستوى الذكاء.

٣. درجات مادة اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف الخامس لنفس المجموعتين (الضابطة والتجريبية) للعام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١

٤. تكافؤ المستوى التعليمي للوالدين.

٥. التحصيل الدراسي للاب.

٦. التحصيل الدراسي للام.

**ضبط المتغيرات الدخيلة:**

يعاني المنهج التجريبي في البحث صعوبات متعددة شأنها في ذلك شأن طرائق البحث الأخرى، وعلى الباحث أن يضع نصب عينيه ضرورة التحكم في المتغيرات التي لها علاقة وثيقة بالتجربة التي يقوم بها. (بدر:١٩٧٥)، ولأجل حماية سير التجربة من بعض المتغيرات الدخيلة عمل الباحث على سرية التجربة وضبط مدة التجربة وتحديد المادة الدراسية واجراء التجربة في بناية مدرسة واحدة وتدريس المجموعتين الضابطة والتجريبية بنفسه وتوزيع الحصص بين المجموعتين.

**تحديد المادة العلمية:**

لما كان إعداد الخطط التدريسية من متطلبات التدريس الناجح، ومن أجل تطبيق التجربة فقد تم اعداد خطة تدريسية وعلى وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة للمجموعة التجريبية وخطة تدريسية للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية.

**أداة الدراسة :**

اعتمدت الدراسة على اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد لقياس مهارات الفهم القرائي (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي) لدى الطلبة، وتحديد عدد فقرات الاختبار التي بلغت (٢٠) فقرة مراعية ملائمتها للوقت ومحتوى المادة الدراسية وشموليتها للأغراض السلوكية.

وتم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار وصدق محتواه، بعد أن تم الاستعانة بجدول المواصفات لوضع فقرات الاختبار، كما تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) طالباً، وبلغ الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار هو (٤٤) دقيقة.

## نتائج الدراسة:

للإجابة على سؤال الدراسة الأول والذي ينص على: ما أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في الفهم القرائي لدى طلبة الصف السادس في مدارس إمارة أبو ظبي؟

تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من مهارات الفهم القرائي، منفردة ومجتمعة وفقا لاستراتيجية التدريس.

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من مهارات الفهم القرائي، منفردة وفقا لاستراتيجية التدريس**

| المهارة | استراتيجية التدريس | الأداء القبليّ | | الأداء البعديّ | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| الحرفيّ(ع=9) | الاعتيادية | 3.42 | 1.96 | 4.33 | 1.64 |
| | الرؤوس المرقمة | 3.62 | 1.83 | 6.12 | 1.47 |
| | الكلي | 3.51 | 1.89 | 5.20 | 1.79 |
| الاستنتاجيّ (ع=8) | الاعتيادية | 3.33 | 1.67 | 4.19 | 1.35 |
| | الرؤوس المرقمة | 3.18 | 1.45 | 5.24 | 1.21 |
| | الكلي | 3.26 | 1.56 | 4.70 | 1.38 |
| الناقد (ع=8) | الاعتيادية | 2.36 | 1.25 | 3.33 | 1.59 |
| | الرؤوس المرقمة | 2.38 | 1.33 | 4.03 | 1.57 |
| | الكلي | 3.42 | 1.96 | 4.33 | 1.64 |

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من مهارات الفهم القرائي، مجتمعة وفقا لاستراتيجية التدريس**

| استراتيجية التدريس | الأداء القبليّ (ع=25) | | الأداء البعديّ(ع=25) | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي المعدل | الخطأ المعياري |
| الاعتيادية | 9.11 | 4.13 | 11.86 | 3.59 | 11.89 | 0.23 |
| الرؤوس المرقمة | 9.18 | 3.74 | 15.38 | 3.95 | 15.35 | 0.23 |

## مناقشة نتائج الدراسة:

### أ. مهارات فهم المقروء منفردة :

لقد أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ( α=٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة البعدي لكل مهارة من مهارات فهم المقروء منفردة يعزي لمتغير استراتيجية التدريس (الاعتيادية، الرؤوس المرقمة) لصالح أداء المجموعة التجريبية، إذ جاءت المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة، وبلغ حجم الأثر في المهارات على الترتيب للمستويات: (الحرفي، الاستنتاجي، الناقد) كالآتي: ( ٠.٥٥٣، ٠.١٤٥، ٠.٢٤٢).

وأما التحسن الذي طرأ على مهارات المستوى الحرفي لدى أفراد المجموعة التجريبية في الأداء البعدي يمكن أن يعزى إلى أثر الاستراتيجية في تنمية المهارات الحرفية المتضمنة معاني المفردات من السياق، وتنظيم الأحداث حسب ورودها، واستنباط الحقائق، وتحديد الفكرة الرئيسة من النص، فالاستراتيجية تعمل على تعزيز التعلم، وتتيح للطلاب الاعتماد على أنفسهم في بناء المعنى، وفهم النص، واسترجاع المعلومات، ما يساعد على حفظه في الذاكرة، وهذا قد يساعد في النمو المعرفي مثل: التذكر، والفهم الحرفي للنص المقروء، فالطالب هو المحور والأساس في العملية التعليمية التعلمية، إذ يحاول في البداية أن يعالج أخطاءه بنفسه قبل الانتقال إلى أفراد مجموعته، وعند العمل الجماعي تتحسن البيئة التعليمية، ما يؤدي إلى زيادة تفاعل الطلاب مع بعضهم وهذا قد يسهم في استيعابهم بشكل أفضل، فينظمون تعلمهم، ويفهمون ما يطرحه المعلم، وهذا قد يساعد في زيادة تعلمهم بشكل أفضل، قد أكد هذه النتيجة ماتيريو (Matiru، ١٩٩٥) الذي يرى أن استخدام استراتيجية الرؤوس الرقمية توجد الترابط بين أفراد المجموعة، وتحمل الطالب مسؤولية نجاح أو عدم نجاح مجموعته، كما أن استخدام هذه الاستراتيجية تعمل على التحقق من الفهم، وتدفع الطلبة لتعزيز تعلمهم كما أشار ارندس (Arends،٢٠٠٤) وقد بين عطية (١٩٩٥) والدليمي والوائلي (٢٠٠٥) بأن الفهم يساعد على تثبيت المعلومات، والاحتفاظ بها مدة طويلة، بينما يكون التعلم الذي يتم دون فهم ومعالجة هو تعلما آليا ينتج عن طريق الحفظ والتكرار وبالتالي يكون عرضة للنسيان.

وأشار حبيب الله (١٩٩٧) إلى أن المستوى الحرفي هو من أبسط المستويات، إذ يطلق عليه قراءة السطور، أو القراءة الحرفية، أي تعرف ما يحتويه النص في الظاهر، فيستطيع القارئ تطوير ثروته اللغوية، وتنظيم تعلمه، ومعرفة المعنى، ولا يستطيع الطالب أن يتقدم إلى المستوى التفسيري إلا بعد امتلاكه وإتقانه لمهارات هذه المستوى.

وأما التحسن الذي طرأ على المستوى الاستنتاجي لدى أفراد المجموعة التجريبية في الأداء البعدي في استنباط الأفكار. والعلاقة بين السبب والنتيجة، والتوضيح المجازي لبعض الكلمات، ثم التعبير عن الحالة النفسية للكاتب، قد يعزى إلى طريقة الحوار والمناقشة بين الطلاب وفقا لإجراءات تنفيذ الاستراتيجية، فيكون التركيز بشكل إيجابي على زيادة دافعية الطلاب نحوالتعلم، ما يؤثر إيجابا في مستوى تعلمهم، فمشاركة الطلاب الفاعلة وحرية النقاش الجماعي يساعدان الطالب على تحسن فهمه للنص، والطالب يأخذ وقته بشكل كاب في عملية التفكير الفردي، ثم التفكير الجمعي الذي يؤدي إلى زيادة فاعليته مع مجموعته، والطلاب داخل المجموعة الواحدة يدعمون بعضهم بعضا خلال العمل، ويستطيع أي طالب أن يجيب عن السؤال الذي يطرحه المعلم، لأن المعلم سينادي على الرقم بشكل عشوائي، فيضمن كل طالب في المجموعة معرفته للإجابة، وبهذا يتحقق المراد لديهم، ويتفق هذا مع ما أشار إليه الحمداني والجرجي (٢٠١٣) بأن استخدام هذه الاستراتيجية تطبق وفق خطوات متسلسلة ومنظمة، تضمن أن كل فرد من أفراد المجموعة يعرف الإجابة الصحيحة للسؤال المطروح من قبل المعلم، وقد أوضح حبيب الله (١٩٩٧) أن مهارات فهم المقروء في المستوى الاستنتاجي (قراء ما بين السطور ) تتمثل في المعاني المجازية، والمقارنات واستخلاص النتائج، والتنبؤ بأحداث، والتعرف إلى رأي الكاتب، ومعرفة الفكرة المركزية، وإكمال المضامين، وتحليل الشخصيات، إذ يحاول القاري تقديم تفسيرات، وتحليلات بسيطة لمضمون النص المقروء واستخلاص للنتائج

وأما التحسن الذي طرأ على مهارات القراءة في المستوى الناقد لدى أفراد المجموعة التجريبية في الأداء البعدي فقد يعود الدور الاستراتيجية التي ساعدتهم على الفهم ما أدى إلى فهم أفضل للموضوعات في النصوص المقروءة، فعند إتاحة المزيد من الوقت للطلاب لتبادل الآراء والأفكار فيما بينهم عن طريق الحوار، فيصبح التنافس بينهم فاعلا ومثمرا، وله إيجابيات كثيرة على تعلمهم، كما أن تدخل المعلم - أحيانا - يعطي دافعا قويا من خلال التنويع في أسئلة المستوى الناقد، ما يؤدي إلى تنمية مهارتهم في هذا المستوى، وصولا إلى تنمية قدراتهم في التفكير الناقد، فمشاركة المعلم تساعد الطلاب وتعبنهم وتوجههم نحو الإجابة الصحيحة، فالمعلم هنا لا يفرض رأيه، أو فكره، بل يكون موجها ومسهلا وهذا يتفق مع ما ذكره سبيرو (Spiro، ١٩٩٨) الذي أشار إلى أن القراءة الناقدة قائمة على التفكير، والتحليل، وهي تماثل التفكير الناقد' قراءة تطبيقية تحليلية تركيبية تقويمية فالقراءة تساوي التفكير، فلا اختلاف بين العمليتين، هذا وقد أشار كورلاند (Kurland. ٢٠٠٠) إذا كانت القراءة تساوي التفكير فإن القراءة الناقدة تساوي التفكير الناقد بعينه.

**ب. مهارات فهم المقروء مجتمعه:**

وقد أبدى طلاب المجموعة التجريبية تفوقهم في مهارات فهم المقروء مجتمعة، وقد يعزى ذلك إلى بساطة هذه الاستراتيجية، وسهولة تطبيقها، والعمل التعاون المشترك، إذ حقق استخدام هذه الاستراتيجية المتعة والتشويق أثناء التطبيق، ما شجع الطلاب على ممارسة القراءة، والعمل على استيعاب وفهم ما يقرأون،

فضلا عن تعميق روح التعاون الجماعي، فالطلاب عملوا على تبادل الأراء بحرية، ما يساعد على خفض نسبة الخجل والخوف عند بعضهم، وهذا أسهم في استثمار خبرات الطلاب المسابقة والطاقات الكامنة التي لها صلة بموضوع النص المقروء ، كما عملت هذه الاستراتيجية على معالجة الخطأ الذي يمكن الوقوع به قبل اختيار المعلم للرقم عشوائيا، كما يمكن أن يعزى التحسن الذي طرأ على أفراد المجموعة التجريبية إلى شعور الطلاب بالحرية، والتفكير الفردي قبل النقاش الجماعي، والحوار الجماعي، وهذا انعكس إيجابا على التفكير لدى الطلاب، فالرؤوس المرقمة تعمل على تنشيط الذاكرة، وربط التعلم السابق باللاحق، والتقليل من الخمول لدى الطلاب، والتشجيع على طرح أفكارهم بحرية، كما عملت هذه الاستراتيجية على إثارة مهارات التفكير العليا، والارتقاء بمستوى استيعاب الطلاب للنصوص المقروءة، وكذلك ساعدت على توليد الأفكار الجديدة التي أثرت بشكل فاعل في أداء المجموعة الواحدة. وهذا يدعم كلام إيرفن (Irvin، ١٩٩٠) الذي يدعو المربين والمهتمين بالعملية التعليمية إلى البحث عن وسائل تسهم في رفع القدرة القرائية، وإثراء العادات القرائية الصحيحة، ويعد الفهم القرائي أهم مهارات القراءة، وأهم أهداف تعلمها.

ويمكن القول إن استراتيجية الرؤوس المرقمة أفادت الطلاب ودربتهم على المهارات القرائية، إذ عملت على تعميق فهم المقروء لديهم، وأدت إلى الانتباه الجيد عند طرح السؤال من قبل المعلم، والاستعداد الشخصي للإجابة، وتنمية الوعي بالمهارات المختلفة، والقدرة على تذكر التفاصيل الدقيقة، والأفكار الرئيسة وغيرها من المؤشرات الأخرى.

**التوصيات:**

- ضرورة تبني المعلمين استراتيجية الرؤوس المرقمة في تعليم الفهم القرائي .

- تضمين أدلة المعلمين لصفوف المرحلة الأساسية تعريفا عن استراتيجية الرؤوس المرقمة، وخطواتها، وإجراءات تنفيذها في غرفة الصف، لتدريس القراءة وفهم المقروء.

- إجراء دراسات أخرى حول أثر استخدام هذه الاستراتيجية في تنمية اداء طلبة صفوف أخرى في مهارات الفهم القرائي .

- توجيه اهتمام القائمين على تخطيط مناهج اللغة العربية وتطويرها في وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة إلى الاهتمام باستراتيجية الرؤوس المرقمة، كونها تزيد من دافعية الطلبة، وتسهم في معالجة الضعف في مهارات فهم المقروء.

## المراجع:


أبو العزايم، إسماعيل، (١٩٩٩). **القراءة الصامتة والسريعة**، القاهرة: عالم الكتاب.

أبو حرب، يحي، والموسوعي، علي، وابو الجين، عطاء . (٢٠٠٤). **الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي**،بيروت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الأكلبي ، مفلح . (٢٠٠٨) . فعالية إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة الحديث و الثقافة الإسلامية في التحصيل الدراسي و مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الأول ثانوي . **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة أم القرى ، السعودية .

أمبو سعيدي، عبد الله ، والبلوشي سليمان. (٢٠٠٩). **طرق تدريس العلوم**. ط ١. عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع.

البجة، عبد الفتاح حسن (٢٠٠١). **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**. العين: دار الكتاب الجامعي.

بدوي، رمضان. (٢٠١٠). **التعلم النشط**، دار الفكر : عمان، الأردن.

البسيوني، سامية. (٢٠٠١). قياس بعد جوانب القرائية في كتب اللغة العربية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي. **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عين شمس، مصر.

الجراح، تيسير. (٢٠١٢). تصميم استراتيجية تدريس قائمة على العلاقة التبادلية بين القراءة والكتابة وقياس أثرها في تحسين الأداء الكتابي واستيعاب المقروء . **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد.

الجعافرة، عبد السلام. (٢٠١١). **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع .

حاجي، علي. (٢٠٠٣). **واقع القراءة الحرة لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي، دراسة نظرية وميدانية**، الرياض:مكتب التربية العربي لدول الخليج.

حبيب الله، محمد. (٢٠٠٠). **أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق: المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعليم (ط٢)**. عمان: دار عمار للنشر و التوزيع .

حرب، ماجد. (٢٠١١). أثر استراتيجية التعليم التعاوني في الوعي القرائي لطلبة الصف العاشر في الأردن، **مجلة الدراسات والبحوث التربوية**، ٣٨ (٥). ٧٤٠- ٧٤٤.

الحسن، هشام. (٢٠٠١). **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**. عمان : الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

راشد، حنان مصطفى مدبولي (٢٠٠٧). برنامج مقترح لعلاج الصعوبات القرائية في التعرف والنطق والفهم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الأزهري. **وقائع المؤتمر العلمي السابع: صعوبات القراءة بين الوقاية والتشخيص والعلاج**، يوليو، (ص ص ٢٤٣-٢٦٧). القاهرة: جامعة عين شمس. ١٠-١١ يوليو٢٠٠٧.

سليمان، عبد القادر موسى (٢٠٢١). درجة توظيف معلمي اللغة العربية في الحلقة الثالثة للذكاء المتعدد في مدارس إمارة الشارقة. **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية التربية. جامعة العين.

عبد السلام، محمد حسن (٢٠٢٠). **استراتيجيات التعلم النشط**. القاهرة: مكتبة نور.

عبد السلام، محمد حسن (٢٠٢٠). **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية**. القاهرة. مصر: مكتبة نور.

عبيدات، ذوقان و أبو السميد، سهيلة (٢٠٠٧). **استراتيجية التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي**، الأردن: دار الفكر.